قال فقال له القرشي كذبت قال ابن ميادة أفي هذا وحده أنا وا في غيره أكذب فقال له القرشي إن كنت تريد في مديحك قريشا فقد كفرت بربك ودفعت قوله ثم قرأ عليه (لإ يلا ف قريش) حتى أتى على آخرها ونهض هو ومولاه وركبا راحلتيهما فلما فاتا أبصارنا قال ابن ميادة .

(سمِينُ قريشٍ مانعٌ منكَ نفسَهُ ... وغَثّ ُ قريشٍ حيث كان سمينُ) .

هجاء بني حميس .

(أخبرنا يحيى بن علي عن حماد عن أبيه عن أبي الحارث المري قال .

كان ابن ميادة قد هاجى سنان بن جابر أحد بنى حميس بن عامر بن جهينة ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم فقال ابن ميادة له فيما قال من هجائه .

(لقد طالما عَلّلتَ حُجْراً وأهلَه ... بأعراض قيسٍ يا سنانُ بن جابِر) .

(أأهجُو قُرَيْشاً ثم تكرهَ رِيبتي ... ويَسرِقُنِي عِرْضِي حُمَيْسُ بَنُ عامِر)

قال وقال فيهم أيضا .

(قِصار الخُطَى فُرْق الخُصَى زُمَرُ اللّحَى ... كأنّهُم ظِرْبَى اهْتَرشْنَ على لَحمْ) .

(ذكرتُ حَمَام القَيْظ لما رأيتُهم ... يُمَشّ ُون حَوْلي في ثيابهم الدّ ُسمِ) .

(وتُبْدِي الحُمَيْسيّ َاتُ في كلّ زِينَةٍ ... فُروجاً كآثار الصّ ِغار من البَهْمِ)